

## رسالة بليدة



×× هف ساتوقف هنا، لا طائل وقد أنقل إليك عدوى الشعور. فلا أبيع من أن ترى الأشياء التي لطالما شغفتك بعين عادية. بعين تغمض نصفها وتنام. ولا تشكل فرقا لديها الأشياء.

بقلم / amany ahmad

نفسها إنها غير مجدية وبلا معنى مهم وهذا يخيفني، جد يخيفني لأن أحتاج أن أستحدث قاعدة الشغف لدي. وهي إذ تبلى الأشياء وتموت، أعد إحياءها، ساهم في قيامتها. ولكني أفضل الحياة دفعة واحدة على محاولات الإحياء والإنعاش والترقيع المستمر. لماذا لا يبرغ حدث وحيد في حياتي ويقول ها أنا!

في منتصف الأسبوع أو آخره فالأحد والخميس سيان، اللون واحد والروح واحدة ومسيرات الحياة نفسها واحدة. الأيام الرمادية هي التي تحمل كوب الشاي عنك، ثم تقربه إليك، تعطيك وقتا مثاليا لتأمل حياتك، ثم تشربه على عجل كأن الريح تحتك. في صدري أشباح وهناك خواء رهيب وفي عيني الأشياء لم تعود

بطريقة ما بدا أن كتابة رسالة قد تساعد في درء هذا التعب، لذلك ها أنا أفعل، بلا هدف سوى الكتابة، وقد أندم قليلا أو كثيرا لكن هذا لا يهم أنا حزينة، تخطف قلبي هذه اللحظات القليلة، أمر بحالة عجيبة لأختبرها للمرة الأولى، وكأنني أدور في مجرة لحالي وكل ما حولي ذرات طائرة وغاز ممتاهي، كل ما حولي لا يصنع لنفسه قيمة وأظن أبحث عن قيمة تمنح دوراني هذا معنى.

×× عن الأيام الرمادية باصديقي أكتب لك: الأيام الرمادية تستمر بتجاهل إيقاظي، تمنحني ساعة وساعتين أخرى في فراشي، بمنتهى البرود والعادية تقدم لي إفطار السرير في الثالثة ظهرا، تهمل تنبيهي على تغيير ملابس النوم حتى أباشر يومي، تحثني على الاختفاء والشعر المكوم لأعلى واللامبالاة، تباشر في حتى على المزيد من الأغنيات الحزينة والتفوق في السرير، تجبرني على كسر القاعدة المهمة لا طعام في غرفة النوم، الأيام الرمادية تصبغني بصبغتها، فلا طلاء أظافر لأيام طويلة متتالية ولا أحمر شفاه ولا ملابس ملونة ومزخرفة أكثر من اللازم، اللازم الذي تقررته حالة الاكتئاب الواقعة بها بالطبع. هذا كله لا يتعلق بالعمل ولا بالإجازة ولا بمحيط الأصدقاء ولا بالمجتمع ولا بأي شيء آخر، ربما تسهم هذه الأسباب بشكل أو بآخر لكن الأيام الرمادية لا تهتم إذا ما كانت تحدث

## طفل القصيدة



خذ هذه من يد الساهر  
نكأ بالباب ثم تلتفت جولي  
فقلت له سوف تستيقظ الآن  
سقطا فسقطا  
وعطرا فعطرا  
وترقم صوتك فوق السطور  
إلى أن تنادي بالباب قائلة:  
رتل الشوق يا شاعري...!!  
×××

نعاسك أقوى من الشعر  
هذا الصباح تنفس فيه القصيدة  
كنت سأكتب عن كنه حلمي  
وعن طعم ظلمي  
وعن شاعر خنثي الجراح  
رأى الناس بيني وبينك  
بابا من المكر تنقر في صمته  
الريح لؤما مياح...!!  
رأهم يبيعون وجهي البريء  
بغيره أنتي  
رأهم يشيحون وجه الحقيقة عني

حينما يصبح الشعر في صفحة الشاعر امرأة  
سوف يكتب حتى تطير الحروف ككل النورس  
حين تراور في نشوة مرفاهة .  
سوف يقب كل نورأخيه  
يطعم من حبه قارئه  
سوف يبكي عليها . ويحنو عليها  
ويقسو عليها  
ويبدها قبل أن تبدأ .  
سوف يمشط أرفصة الليل فجرا  
ويصغي لها مثل جرح عتيق  
تجلى له الحزن كي ينكته ..  
حينما يصبح الشعر  
في صفحة الشاعر امرأة  
علينا جميعا بأن نقرأه  
×××

نعاسك أقوى من الشعر  
أيقظت في فجر عينيك طفل القصيدة  
البيسته زي المدرسي  
وأعددت كوبا من الشوق  
قلت له :  
يا صغيري اجتس  
ستستيقظ الآن سقطا  
فسقطا  
وعطرا فعطرا  
وتقرأ وجهك فوق الأريكة  
حتى تودع عينيك بالباب  
قائلة :  
احذر البحر يا نورسي...!!  
×××

نعاسك أقوى من الشعر  
أوقظت في فجر عينيك طفل  
القصيدة  
البيسته زي الساحري  
وأعددت خيزا من الوقت  
قلت له يا صغيري تأخرت



×××  
نعاسك أوهي من الشعر  
...  
هيا أيقيني  
أضيني يدي أو طريقي  
أعدي لبرد الوسادة دفء  
بريقي  
وقولي ..صديقي ..  
ستبقى صديقي  
وهم سوف يمشون خلف رحيل  
الظلام  
وتبقى كوحده طفل الصباح...!!

شعر: إبراهيم الوائلي

## طرائف اللغة



يا أمي ارحمني  
يقولون عن الأمر: ليس فيه يا أمي ارحمني، يعنون أنه لم يعد هناك مجال لقبول الشكوى أو طلب للرحمة فقد (فات الميعاد). ومنه قول الشاعر:

ولم أنس المليحة حين راحت إلى قاضي المحبة تشتكيني  
فقلت لها: ارحمي ضعفي، فقالت: وهل في الحب يا أمي ارحمني

×× ما عدا مما بدا  
أي ما صرفك عني مما بدا لك مني. قالوا: وأول من قال هذا القول الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وذلك أنه لما قدم البصرة قال لعبدالله بن عباس: امض إلى الزبير ولا تأت طلحة، وقرأ عليه مني السلام، وقل له: يقول لك: عرفنتني في الحجاز وأكرتني في العراق فما عدا مما بدا؟ ومنه قول ابن عني (ت ٦٣٠هـ):  
يا دهر ويحك ما عدا مما بدا أرسلت سهم الحاديات فأقصدا

×× د / حامد قتيبي

## ماذا لو كان صديق العمل بلا (لو ولا لولا)



مدخل :  
في الوصف العربي الشهير يقال (ما فيها لو ولا لولا) كناية عن المرأة الكاملة الصفات الجامعة للمحاسن. ويقال له في لغتنا العامية قول أحدنا واصفا صديقه فلان رائع لو أنه " لا يدخن " مثلا أو لولا أنه عصبي، ف تدخل ( لو و لولا) لتضيف عيبا على ذلك الصديق :

## تساؤل :

لم لا نشعر بالراحة أبداً مع كلمة ( دوام ) ؟.. وهل سوف يستمر ذات الشعور كما هو لو كان من حولنا في بيئة أعمالنا محفزتين على الحضور للعمل وللإنتاج !!! ثم كم من مشاكل ومعضلات تواجهنا يوميا في أعمالنا ؛ وكمن وجوه تطفح بالكتابة قد تحول بعبوسها يومك إلى حياة راكدة بحق... ثم وعلى ضوء ماسبق كم نحن بحاجة لصديق عمل مافيه لو ولا لولا ؟!... ما زلت مؤمنا بأنه من المهم جدا لنتيج أن تكون مدفوعا للعمل من الداخل لا من الخارج تلك الدافعية وحدها تتنفس وتيمو حد أن تجمع خيوطا تسمى الطموح ؛ ومن كان لديه طموحا لأبد وأن يملك في نهاية اليوم نجاحا من الجميل امتلاكه ؛

## مشهد :

كان وما زال الشيء الذي يثير حنقي أكثر من أي أمر آخر هو عندما أجبر على العمل مع موظف متشبع بالكآبة أو موظف فوضوي لا يقدر ثمن الوقت ؛ ولاهتمامي الدائم به الوقت حضرت ورشة عمل مطلع الأسبوع الماضي حول إدارة الوقت في " رأس تنورة " ومن خلال ورشة العمل تلك التقيت بمجموعة من المحفزين والمبدعين والناشرين للحياة والمطر ؛ تخيل أن يكون من حولك يُشعرك بالمطر والحياة معا لأنه مبيتسم ؛ متفائل وإيجابي مع كل واجب من واجبات العمل !! أن تعيش في بيئة عمل محفزة فأنت تتقدم من الحماسة إلى الحكمة ومن الفردية إلى روح الجماعة ومن فشل التخطيط إلى التخطيط لتجنب الفشل !! وحدها بيئة العمل المحفز الأكبر للإنتاج والإبداع.

## خاتمة :

الحب هو أن أعاتيك وتعاتيني على أصغر الأخطاء؛  
هو أن أسامحك وتسامحني على أكبر الأخطاء .

عتيق الجهني  
a0504393266@hotmail.com

## هامشي هو الدمع بأسرها



بالنصوص القصيرة دمعا  
×× شعر / طلال الطويرقي

×× لئلا تبوح على وترين لقلب  
ولكنها تحتفي

لنص قصير  
جريح .

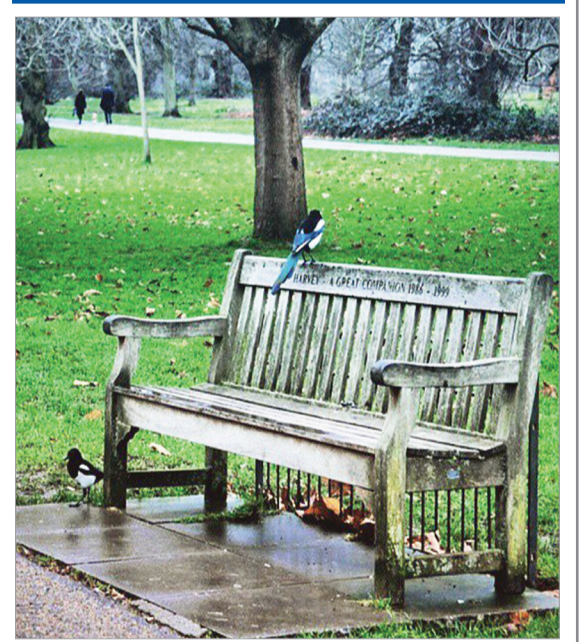
وحدها  
لا تحب البكاء  
ولا تعشق الدمع في أول  
النص  
لكنها حين تترك دمعتها  
يمطر النص  
×××  
وحدها  
لا تحب حنين الدموع لأول  
جرح  
تشذيبه في مخاض  
القصيدة  
لكنها كلما كبرت دمعة في  
الوريد  
تدثرنى....  
×××

هكذا حين تكتب أول نص  
لجرح بريء وترحل  
ضاحكة  
في ضباب شفيف .  
×××

الأنونة تملؤها بالجمال  
وتملؤني بالقصائد  
والدهشة المترفة .  
وفيما أحاول جمع  
القصائد بالجرح  
تبكي  
×××

طفلة في النصوص المقفلة  
تكبر نصا قصيرا  
وعند النصوص الطويلة  
تدبل أمنية .  
طفلة لا تراوغ إلا على  
الشعر والرمز  
تكبر في المشهد الهامشي

## أكثر من تغريدة



سأكتفي بجملة من فقت ؛ عشقتك منذ البداية ، وسأحبك حتى  
النهاية !  
××

كأنك حشد في تغردك ، ومفردة لا سواك وسط الف من  
الحشود !  
××

أنت الإحتلال الوحيد الذي لا يمكن مقاومته !  
××

أتق شر من تحب لأنه يعرف جيدا كيف يوجعك !  
××

ما زالت الحياة مستمرة ، وقطرات الحياة لا تتوقف ،  
العابرون لا يتأرون ، والراجلون لا يعودون ؛ والقادم  
أجمل !  
××

الوجع أصم ، والحنين لخرس ، والشوق لا يرى ، وأصدق  
ما نشعر به أصعب من أن يروى !  
××

جرح  
igarav@